جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

ملخص الأطروحة

اسم ونسب المترشح : حاكم فليو تكوين الدكتوراه : إعداد وتنمية وديناميات المجالات الترابية

المؤسسة المحتضنة للتكوين : كلية الآداب والعلوم الانسانية مكناس

مركز الدراسات في الدكتوراه : "الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية"

عنوان الأطروحة	الدينامية المجالية واستراتيجيات التهيئة بالضاحية الشرقية لمدينة مكناس: حالة الجماعات الترابية سيدي سليمان مول الكيفان وواد الجديدة والدخيسة
المادة / التخصص	إعداد وتنمية وديناميات المجالات الترابية
اسم الأستاذ المشرف على الأطروحة	عبد السلام بوهلال
بنية البحث العلمي / المؤسسة التابعة لها	مختبر الدراسات والأبحاث في الجغرافيا
اسم ونسب المسؤول عن بنية البحث	إبراهيم الفسكوي

الملخص بالعربية :

تعالج هذه الأطروحة موضوع الدينامية المجالية واستراتيجيات التهيئة بالضاحية الشرقية لمدينة مكناس حالة الجماعات الترابية: سيدي سليمان مول الكيفان وواد الجديدة والدخيسة. التي تدخل ضمن المجالات الضاحوية. تحتضن عدة مراكز قروية صاعدة في دينامية ديموغرافية وعمرانية سريعة، تلعب دورا مهما في هيكلة المجال، رغم افتقارها للتجهيزات والبنيات التحتية الأساسية. تتوفر الضاحية الشرقية لمدينة مكناس على مؤهلات طبيعية وبشرية واقتصادية مهمة، لها دور كبير في تنويع أشكال الديناميات المجالية، ومن مظاهرها الانتقال من الأنماط الاقتصادية والاجتماعية التقليدية إلى أنماط إنتاجية جديدة.

إن اقتصاد ضاحية مكناس، ظل لعقود طويلة يرتكز على النشاط الفلاحي منذ أن استقرت بها مجموعة من القبائل ذات الأصول الأمازيغية والعربية. واليوم تشهد دينامية سريعة على مختلف المستويات الطبيعية والاجتماعية والعمرانية والاقتصادية، نتجت عنها انعكاسات مجالية سريعة، تباينت حدتها بين الجماعات الترابية الضاحوية (سيدي سليمان مول الكيفان،الدخيسة، واد الجديدة)، ومن أبرز الميكانيزمات المتحكمة في هذه الدينامية، نجد العوامل الطبيعية والبشرية، بالإضافة إلى انفتاح الضاحية على مدينتي مكناس وويسلان. إن الارتباط القوي الواقع بينهما عبر علاقات التأثير والتأثر، فتح المجال الضاحوي على مصراعيه. فوقع تحول في وظائفه، فإلى جانب الوظيفة الفلاحية التقليدية، برزت وظائف جديدة منذمجة ومركبة، كالوظيفة الصناعية والخدماتية والعمرانية.

نتج عن الدينامية التي تشهدها الضاحية الشرقية لمدينة مكناس، اختلالات مجالية، منها تزايد الضغط على العقار الفلاحي واستنزاف الموارد الطبيعية، والضغط على البنيات التحتية والمرافق العمومية الأساسية. بفعل تزايد عدد سكان الجماعات الترابية الضاحوية. ولكون هذه الإكراهات مركبة ، فإنها تستدعي تدخلا من طرف مختلف الفاعلين الترابيين(مؤسسات الدولة، منتخبين، فعاليات المجتمع المدني...) في إطار تشاوري يهدف إلى وضع تصور من شأنه تخطيط وإنجاز مشاريع تنموية منذمجة، لتأهيل المجالات الضاحوية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والبيئي، حتى تصبح الضاحية مجالا خصبا لاحتواء الاستثمارات الجديدة، وتحقيق التنمية المستدامة، غاياتها ضمان العيش الكريم للساكنة في الحاضر والمستقبل. وعدم تنزيل هذه المخططات التنموية من طرف مختلف الفاعلين يجعل بذلك الضاحية مجالا هامشيا في خدمة المدن المجاورة لها.

الكلمات الرئيسية: الدينامية المجالية - ضاحية مكناس- التهيئة المجالية- الفاعلون الترابيون - تعاونيات الإصلاح الزراعي - الجماعات الترابية الضاحوية - جمعيات المجتمع المدني- تعاونيات الاقتصاد التضامني.